

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

بعض الناس الله جعل له اصابع ويقول المحرفون ايش ليس له اصابع والمراد بقوله ما من قلب من قلوب بني ادم الا بين اصبعين من صدر الرحمن المراد بذلك كمال السيطرة - 00:00:17

والتدبير سبحانه الله انتم اعلم من رسول الله فانتم اعلم ام رسول الله؟ شف نفوا الاصابع لظنهم ان اثباتها يستلزم التمثيل تمثلوا اولاً وعطّلوا ثانياً فجمعوا بين التمثيل والتعطيل جاء اخرون - 00:00:39

فقالوا قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وامسك امسك المسواك قال بين اصبعين من اصابع الرحمن قطع الله هاتين الاصبعين هل يحل هذا نعم لا يحل اولاً هل تعلم ان اصابع الله خمسة ابهام - 00:01:04

وسبابة ووسطى وبنصر وخنصر ما تعلم ثانياً هل تعلم ان كون قلوب بين اصبعين من سبع الرحمن بين الابهام والسبابة بين الابهام والوسطى بين الابهام والبنصر بين الابهام والخنصر كيف تقول على الله ماذا تعلم - 00:01:35

ام على الله يفترون هذا يستحق ان يؤدب يستحق ان يؤدب لانه قال على الله ما لا يعلم فقال جزاكم الله خيراً اليس النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كان الله سميعاً بصيراً؟ وضع ابهامه - 00:02:01

وسبأته على العين والاذن ماذا نقول نقول بلى لكن انت لست رسولا حتى تفعل هذا ثم المقصود من وضع الرسول عليه الصلاة والسلام اصبعيهن تحقيق السمع والبصر المقصود تحقيق السمع والبصر - 00:02:23

فقط المهم اكرر ان باب الصفات باب عظيم احذر تزل فتحت رجلك هوت احذر الامر صعب جدا يقول بعض اخرو والارض جميعاً قبضته يوم القيامة شف قبضته وش يعني ها - 00:02:54

هي وجهي يضع شيء قبضتها كيف تقول هذا الكلام والآخرين يقول قبضته اي تحت تصرفه الفرض فرق عظيم فعلى كل حال اكرر احذروا باب الصفات ان تخوضوا في شيء لم يتكلم فيه السلف الصالح - 00:03:32

يقول بعض العلماء من لم يسعه ما وسع الصحابة ما وسع الصحابة والتابعين الا وسع الله عليك لا وسع الله عليك قال الايمان بالله يتضمن كم اربعة امور الايمان بملائكته - 00:04:03

الملائكة بدأ بهم قبل الرسل والكتب لانهم عالم غيبي الرسل والكتب محسوس عالم محسوس لكن الملائكة عالم قيدي لا ينحرون بالحس الا باذن الله عز وجل هؤلاء العالم خلقوا من نور - 00:04:24

كما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم لا يحتاجون الى اكل وشرب ولهذا قيل انهم صمد يعني ما لهم اجواف لا يحتاجون الى اكل ولا شرب - 00:04:51

فنؤمن لان هناك عالم الغيبيا هم الملائكة وهم اصناف ووظائفهم ايضاً اصناف حسب حكمة الله عز وجل كالبشر اصناف ووضع فوق مصنع والايمان بالملائكة يتضمن اولاً الايمان باسماء من علمنا اسماءهم - 00:05:09

ان نؤمن بان هناك ملكاً اسمه كذب مثل من جبريل ثانياً ان نؤمن بما لهم من اعمال ووظائف مثلاً جبريل موكل بالوحي ينزل به من عند الله الى رسله ميكائيل - 00:05:46

موكل بالقطر والنبات المطر والنبات نبات الارض اسرافيل موكل بالنفخ في الصورة هؤلاء الثلاثة كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستفتح صلاة الليل فيقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 00:06:16

والحكمة ان هذا ان كل واحد منهم موكل بحياته جبريل بالوحي وهو حياة القلوب كما قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من

امرنا ميكائيل موكل بالقطر والنبات وهو حياة - 00:06:45

الارض اسرافيل بالنفع في الصور وهو حياة الناس الحياة الابدية والمناسبة ظاهرة لان لانك اذا قمت من النوم فقد بعثت من موت ها
كذا اه السؤال خاص اذا قمت من من النوم فقد بعثت - 00:07:08

من موت اليس كذلك طيب قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلموا ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه وقال عز وجل الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:07:39

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اظن الامر واضح اذا كان القيام من الليل بعثا وهؤلاء الثلاثة الكرام
كلهم موكلون بحياته صارت المناسبة واضحة اه كذلك ان تؤمن بما تعلم - 00:08:00

من وظائفهم وهذي كثيرة منها ما نعلم ومنها ما لا نعلم فمثلا فيه ملائكة وظيفتهم ان يكتبوا اعمال العباد الله اكبر قال الله عز وجل
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيات - 00:08:28
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هؤلاء موكلون بكتابة اعمال بني ادم قال الله عز وجل ايضا في اية
اخرى كلا بل تكذبون بالدين وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:08:55

يكتبون كل قول يقول الانسان وظاهر الاية الكريمة انهم يكتبون ما للانسان وما عليه وما ليس له ولا عليه وجه كونه هذا هو الظاهر
ان قوله من قول نكرة في سياق النفي - 00:09:13

مؤكدة بمن فتريد العموم لكن ما ليس له ولا عليه لا يحاسب عليه انما يقال انه فاته فاته خير كثير ذكروا ان رجلا دخل على الامام
احمد بن حنبل رحمه الله - 00:09:37

فقيه المحدثين ومحدث محد يسبقها وامام اهل السنة دخل عليه وهو مريض يئن يعني من الوجع فقال له يا ابا عبد الله ان فلانا من
التابعين واظنه طاووسا يقول ان الملكين - 00:09:54

يكتبان حتى انين المريض فامسك ابو عبد الله الامام احمد امسك عن الانين بتعظيم اثار السلف عند السلف من الملائكة من هم
موكلون بالسياسة في الارض يلتمسون حلق الذكر يعني حلق العلم - 00:10:18

ومنهم ملائكة موكلون بحفظ بني ادم ومنهم ملائكة موكلون بقبض روح بني ادم ومنهم ملائكة موكلون بسؤال الميت في قبره ومنهم
ملائكة موكلون بتلقي المؤمنين يوم القيامة تلقاهم الملائكة ومنهم ملائكة موكلون بتحية اهل الجنة - 00:10:50

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم منهم ملائكة يعبدون الله عز وجل ليلا ونهارا يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط - 00:11:18

العطيط هو سرير سرير الرحم على البعير من شدة الحمل ما من موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم لله او راکع وساجد نعم.
ايش؟ اقول اوجه الاتفاق. نعم. الله اعلم - 00:11:40

هذا من الاشياء التي نكل علمها الى الله عز وجل لا ما في السؤال واحد يسأل يقول ما اوجه الاتفاق في حديث السورة والجواب
الله اعلم ما ندري لكن نعلم انه لا مماثلة - 00:12:00

نعم الرسول صلى الله عليه وسلم وبالملائكة يتضمن اموره فلو ان احدا انكر امرا من هذه الامور هل هو مؤمن او لا نقول ليس لم
يحقق الامام وبعضهم نقول ليس بمؤمن اصلا - 00:12:23

من انكر وجود الله مثلا هذا كافر ما في اشكال من انكر انفراده بالربوبية او بالالوهية فهو كافر الصفات هي اللي فيها التفصيل نعم لان
الخلافا بين الامة في الصفات الان بين الامة الاسلامية مختلفون في الصفات - 00:12:38

لكن لم يختلفوا في انفراد الله بالالوهية ولا بانفراد لها في الربوبية نعم شيخنا بارك الله فيك بعد بعضهم فسر قوله تعالى والسماء
خلقت بنيناها بايد اي بقوة وقدرة - 00:13:01

لان الخلق باليد مزية لادم عليه السلام ما يكون وبعض الناس عند كل بعض الناس لابد من بعض اخر البعض الاخر لابد ان بعض الناس
من بعض الاخ لا بعض الناس انكر على من فسر قوله تعالى بعين اي بقوة ولا انكار في هذا - 00:13:18

ولا يجوز ان يفسرها بيد الله عز وجل لان الله قال بايد ولم يضيفها الى نفسه والايدي معروف انه القوة كما قال عز وجل وايدناهم
بروح القدس اي قويناه افهمت - [00:13:46](#)

فلا تجوز فلا يجوز ان نقول انها ان الله خلق السماء بيده عز وجل لانه لم يضيفها اليدين لم يوظفها لنفسه وهذا نظير قول الله تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود. ساق - [00:14:07](#)

هو يعني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم يكشف عن شدة وفسر الساق بالشدة وهذا تفسير صحيح لان الله لم يضل الساق الى
نفسك ولا يحل لنا ان نضيف الى الله ما لم يضيفه النفس - [00:14:26](#)

لكن هذا التفسير يضعفه الحديث الطويل هي ان الله عز وجل يكشف عن ساقه وذكر الحديث كسياق الآية تماما فيكون عليه مفسر
للعين نعم قوله تعالى يا حسرة على ما فرطت في ذنب الله. نعم. اللي هو من الاسماء والصفات. لا اي نعم صفات -

[00:14:44](#)

في جنبه اي في جانبه وليس المراد جنبه يعني آ ذات الله عز وجل لكن في جنبه اي في جانبه اي في حقه نعم انكر الاسماء او انكر
الصيام اه من انكرها تكذيبا وجهدا فهو كافر - [00:15:15](#)

اذا كانت قد كبت بالكتاب والسنة لان هذا سكري ومن انكرها تأويلا نظرنا اذا كان التأويل له مسار في اللغة العربية فانه لا يكفر وان
لم يكن له مسار فانه يكفر - [00:15:38](#)

لان تأويل اللفظ الى ما لا يمكن ان يراد به لغة شرعا - [00:15:54](#)